

104 - الحديث 604- كتاب الجهاد من شرح الشيخ السعدي على عمدة الأحكام - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله السادس والأربعين من الحديث الخامس عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال عرّضت على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يوم احد - [00:00:02](#)

وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني في المقابلة وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني رواه البخاري ومسلم قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته وقوله في حديث ابن عمر - [00:00:35](#)

عرّضت على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني في المقابلة وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني اي انه قد بلغ الخمس عشرة وجاوزها - [00:01:05](#)

وليس معناه انه في الخامسة عشرة من عمره لان احدا في السنة الثالثة والخندق في السنة الخامسة فيبينهما سنة اربع وفيها غزوة بدر الصغرى لان المشركين وادعوهم بدوا فجاء المسلمين لميعادهم - [00:01:36](#)

وكانت السنة مجده فلم يخرج المشركون فكتب الله لرسوله اجرا للمؤمنين اجر حجة لانهم وصلوا بدوا ورجعوا منها وقال بعضهم ان المراد بقوله وانا ابن اربع عشرة الى اخره انه في يوم احد في اول الرابعة عشرة - [00:02:09](#)

ويوم الخندق في اخر الخامسة عشرة ولكن الاول اظهر لانه لا يصح ان يقول وانا ابن اربع عشرة الا وهو قد كمل الرابعة عشرة او كمل اكثراها فلا يطلق ذلك وهو في اولها - [00:02:46](#)

وفي الحديث انه يلزم الامام او نائبه ان يتقدّم الناس عند الخروج الى الغزو يستعرض الجيش ودوا بهم فمن كان اهلا للخروج امره بالخروج ومن لم يكن به صلاحية للقتال ولم يمكن اصلاحه - [00:03:15](#)

لم يمكنه من الخروج فيمنع المخذل والمرجف ومن يثبط عن الجهاد لان في خروج مثل هؤلاء نقصا على الاسلام والمسلمين وكذلك يمنع من الخروج على الخير والابل التي لا تصلح للغزو عليها - [00:03:43](#)

وكذلك يمنع من هو مظنة العجز عن القتال كالصغير والمريض ونحوهما فان تخلفت الحقيقة ورأى ان في الصغير قدرة وقوه على القتال امره بالخروج ولو لم يبلغك ما لو كان البالغ يعجز عن القتال منعه من الخروج - [00:04:11](#)

فالعبرة بالقدرة والقوه وفيه ان البلوغ يحصل ببلوغ خمسة عشر فانه يحصل باحد ثلاثة اشياء اما بالانزال وهذا بالاتفاق واما ببلوغ الخامسة عشرة واما بنبات شعر العانة هذه الثلاثة مشتركة بين الذكر والانثى - [00:04:43](#)

وتزيد الانثى بالحيض فاذا حاضت حكم ببلوغها - [00:05:21](#)